

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح سلم الوصول إلى علم الأصول(31/23)

علي عبدالعزيز الشبل

الشهادتين بالعروة التي لا تنفصل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على عبدك رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه ومن سار على نهجه واستنى بسنته واقتفى هداه - [00:00:12](#)

تسليما كثيرا الى يوم مرضاته ولقاه اما بعد هذا بيان من الناظم رحمه الله لاركان الاسلام وهي خمس وقد نص عليها الناظم لان النبي عليه الصلاة والسلام نص على هذا كما في حديث ابن عمر - [00:00:53](#)

ابي هريرة عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عن الجميع وسياق حديث ابن عمر وهو في الصحيحين انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس - [00:01:20](#)

هنا عدد محدود يراد منه حقيقة المعداد فان مباني الاسلام خمس هي التي نص عليها النبي عليه الصلاة والسلام ولو قال قائل انها ست لكذبناه لو قال انها ست شهادة ان لا اله الا الله - [00:01:38](#)

وان محمدا رسول الله اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. المخالفة يخالفه لانها خمس بنص النبي واما الشهادتان فهما ركن واحد والذي استمسك بهذه الشهادتين واعتصم بها فانه - [00:02:00](#)

مستمسك بالعروة الوسطى كما قال الله جل وعلا في اية البقرة لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الانفصام لها والله سميع عليم - [00:02:26](#)

الشهادتان اصل الاسلام فلا تصح صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا حج الى تحقيق لهاتين الشهادتين وكونهما ركن واحد بالتلازم بينهما ان مشهد لله بالوحدانية لا يصح اسلامه الا بان يشهد للرسول بالرسالة - [00:02:50](#)

وكذلك عكسه لو شهد بان محمدا رسول الله وايقن بذلك ثم لم يحقق لله التوحيد بل دعا الرسول او دعا الولي او دعا الشجر او دعا الحجر نفعه اقراره بان محمدا رسول الله - [00:03:15](#)

مثال النوع الاول من اقر بالتوحيد ولم يصدق بالرسول مثل من مثل بعض اليهود وبعض النصارى قالوا لا اله الا الله وافردوا الله بالتوحيد لكنهم ما صدقوا الرسول بل كذبوه - [00:03:34](#)

وما نفعهم ذلك ومثال النوع الثاني ان يصدق بالرسول لكنه يشرك مع الله في حال كثير من المشركين ممن غلوا النبي صلى الله عليه وسلم غلو عباده او غلو في غيره من الصالحين والملائكة - [00:03:50](#)

والجن وغيرهم فهؤلاء وان صدقوا بان محمدا رسول الله لكنهم لم يحققوا لا اله الا الله وهذه هي العروة الوسطى لان الله قال فمن يكفر بالطاغوت وهذا بمعنى لا اله - [00:04:08](#)

وهو احد ركني هذه الكلمة ويؤمن بالله وهي مقابل الاثبات الا الله لا اله الا الله وقد استمسك بالعروة الوسطى لا انفصام لها والتوحيد معناه لا معبود بحق الا الله. هذا معنى هذه الكلمة - [00:04:29](#)

اي لا معبود يستحق ان يعبد الا الله لا معبود حقيقة الا الله ومن قال ان معنى لا اله الا الله لا خالق لا مخترع لا صانع لا قديم الا الله فهذا اخطأ بها - [00:04:50](#)

ان هذا ما اقر الا بالربوبية ما اقر بتوحيد العبادة لا اله الا الله لها ركنان نفي واثبات لا اله نفي ولا تتم الكلمة الا بالركن الثاني وهو الا

الله وهو الاثبات - 00:05:09

هذه الكلمة في مفتاح الجنة وهي مفتاح الاسلام والمفتاح لا يفتح الا وله اسنان اسنان هذه الكلمة هي شروطها شروط لا اله الا الله وقد عرفت بالاستقراء والتتبع لنصوص الكتاب والسنة - 00:05:27

وهي سبع الشرط الاول ان يقول لا اله الا الله مخلصا اخلاصا في معناها وفي مدلولها ينافي الشرك ان الله جل وعلا يقول فاعبدوا الله مخلصين له الدين لو قالها مشرك - 00:05:48

قالها بلسانه لكنه اشرك بفعله ولا بقصده او بقوله ما نفعته لا اله الا الله الشرط الاول الاخلاص فيها وفي مدلولها اخلاصا ينافي الشرك الشرط الثاني الصدق ان يقولها صادقا - 00:06:09

لا كاذبا يقولها صادقا بمدلولها. صدقا ينافي الكذب الشرط الثالث العلم ان يقولها عالما بها علما ينافي الجهل بمدلولها وبما دلت عليه لو قال يقول لا اله الا الله وهو ما يدري ايش معناها - 00:06:28

انما يرددها كما يردد بعض الناس كمثلي البغاء هذا ما تنفعه لا اله الا الله الله جل وعلا يقول في سورة محمد مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله - 00:06:53

واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات الشرط الرابع اليقين بهذه الكلمة ومدلولها يقينا ينافي الشك فلو قاله هو شك في مدلولها ومعناها ما نفعته لا اله الا الله لان الله جل وعلا يقول في سورة الحجرات انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا -

00:07:09

واولئك هم الصادقون اولئك هم الصادقون الخامس القبول بهذه الكلمة ولما دلت عليه من التوحيد ولما استلزمه من العبادة قبولها ينافي ها الرد ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:07:37

ان الاسلام يفيد القبول الشرط السادس المحبة ان يقول هذه الكلمة محبا لها ومدلولها من توحيد الله بافراده بالعبادة محبة تنافي البغض قال سبحانه وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:08:06

والذين امنوا اشد حبا لله السابع الانقياد بهذه الكلمة ولما دلت عليهم من توحيد انقيادا ينافي تركها والاعراض عنها انقيادا واسلاما واذعاننا ينافي الترك اذا قال لا اله الا الله محققا لهذه الشروط تنفعه - 00:08:33

بل ويجب ان ينتفي عن نواقضها وما يناقض هذه الكلمة ولا اله الا الله نواقضها كثيرة نواقضها كثيرة جمعها العلماء واعتنوا بجمعها في كتب الفقه في باب احكام المرتد حتى ذكر صاحب الاقناع الشيخ منصور الحجاوي - 00:09:00

ذكر من النواقض نحو اربع مئة ناقض شيخ الاسلام شيخ محمد بن عبد الوهاب ذكر لكم اهم هذه النواقض وهي عشرة معروفة بنواقض الاسلام فهي اهم النواقض وليست كل النواقض بعض الناس يظن ان النواقض نوقضت لا ما فيه الا هذي العشرة - 00:09:24

لا هذه اهمها واشهرها واكثر ما وقع فيه الناس مما ينقض لا اله الا الله هذه النواقض مثلا من قال لا اله الا الله لكنه صدق بالسحر ما تنفعه لا اله الا الله - 00:09:45

من قال لا اله الا الله وصح دين المشركين او ما كفرهم او شك في كفرهم ما نفعته لا اله الا الله من قال لا اله الا الله ثم اعتقد ان هدي غير النبي اكمل من هديه - 00:10:00

وان حكم غيره احسن من حكمه ما تنفعه قال لا اله الا الله وحقق شروطها لكنه دعا مع الله مرة غير الله من الغائبين الاموات او الجن او الملائكة او الصالحين - 00:10:15

جعل بينه وبين الله وصائب ما يصلح هكذا بقية النواقض او اعتقد ان احدا يسعه الخروج عن شريعة الاسلام كما وسع الخروج عن شريعة موسى او اعرض عن دين الله ابدا لا يتعلمه ولا يعمل به مثل بعض الناس - 00:10:29

يقول لا اله الا الله ويمضي عمره يعمر ستين خمسين سبعين سنة لم يصلي ولم يصم. ولم يحج بس بالتابعة وبالجواز الاوراق الثبوتية مسلم ويقول لا اله الا الله ولم يعمل لها. انما اعرض مع امكان العمل. اعرض عن هذا الدين - 00:10:52

لم يبالي به هذا معرض مثل من يقول لا اله الا الله ويظهر المشركين على المسلمين ويفرح بانتصار الكفار ويحزن انتصار المسلمين

هذا مظاهر متولي للكفار من يقول لا اله الا الله هذا ما تنفعه لا اله الا الله - [00:11:13](#)

من يقول لا اله الا الله يا ايها الاخوة ثم يأتي الى الحكم شرع الله يقول هذا ما يصلح هذا تخلف او هذا لا يناسب التقدم او هذه

وحشية او همجية او من هذه العبارات التي نضحت بها وللأسف - [00:11:38](#)

السن وكتابات ومقالات هذا لو قال لا اله الا الله مليون مرة ما تنفعه اتي هذا الناظر او صدق بالكهان او استهزأ واستهزأ بالله او بآياته

او برسوله ما تنفعه لا اله الا الله - [00:11:58](#)

لانه اتي ناقضا اذا لا اله الا الله لابد من معرفة معناها وركانها معرفة ركنيها شروطها ونواقضها اذا حقق هذه الاربعة الاصول في هذه

الكلمة نفعته لا اله الا الله - [00:12:16](#)

طيب ومعنا ما معنى ان محمدا رسول الله الحقيقة العلماء رحمهم الله يعني تنوعت عباراتهم في تفسير هذه الشهادة ووجدت ان

اجمع من ذكر لها معنى هو شيخ الاسلام ثلاثة الاصول - [00:12:37](#)

لما قال ومعنى الشهادة بان محمدا رسول الله وايضا هذي على اربعة معاني واربعة اصول طاعته فيما امر تصديقه فيما اخبر

واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع - [00:12:56](#)

في هذه الاربعة يحقق ان محمدا رسول الله. بعض الناس يدعي يقول نعم هو رسول الله نصدق برسالاته لكن ما يحقق هذا المعنى هل

تنفعه اليهود والنصارى الذين اذعنوا وصدقوا بانه رسول - [00:13:15](#)

لكن لما لم يطيعوه في امره ولم يصدقوه في خبره. ولم يجتنبوا ما نهاهم عنه وزجر. ولم يعبدوا الله بما شرعه. هل نفعتهم اذا قال

اشهد ان محمد رسول الله لكن يقول هو كذاب - [00:13:30](#)

او ما عندها الا سوا ليف او يشهد ان احنا نصلي لكن ما يطيعه البتة او يشهد ان محمدا رسول الله لكنه ما يجتنب ما نهاه الرسول عنه

ابى البتة او انه يعبد الله على غير شريعته - [00:13:45](#)

شريعة موسى شريعة عيسى. شريعة مبتدعة كاملة من اولها الى اخرها هذا ما شاهد ان محمدا رسول الله هذا اصل عظيم يا ايها

الاخوة من حققه منكم وعرفه نظر الى الناس ورأى انحرافهم في هذا الاصل العظيم. الشهادة بانه لا اله الا الله - [00:14:00](#)

وان محمدا رسول الله ونحن يا ايها الاخوة نعيد الكلام في هذا مرة بعد مرة ان كان بعض الناس قد يقول هذا فيه املاء وفيه تكرار

التوحيد ما يمل منه - [00:14:19](#)

لان النفس قد تغفل وتذهل او تسوغ واقعا مريرا يعيشه الناس منحرفين بالتوحيد فيبرره لهم نعم ثانيا اقامة الصلاة وثالثا تأدية

الزكاة. وثانيا اقامة الصلاة وثالثا تأدية او اداء الزكاة - [00:14:32](#)

يعني الركن الثاني قام في الصلاة كما جاء في حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

واقام الصلاة الصلاة معنى اقامتها اي اداؤها في وقتها - [00:14:57](#)

لان الله لا يقبل الصلاة الا في وقتها الذي اذن المسافر يجوز له ان يجمع بين الصلاتين الوقتان وقت لصلاة لهتين المجموعتين الصلاة

من تركها متعمدا او جاحدا لوجوبها هذا لا ايمان له - [00:15:14](#)

قد اجمع على ذلك اهل العلم طيب اذا تركها متهاونا متكاسلا لم يصلي او لم يصلي الا الجمعة بعض الناس شابه النصارى واليهود ما

يعرف المسجد الامثل النصارى الكنيسة الا يوم الاحد - [00:15:38](#)

قامت اليهود نعرف ان بيعاهم وكنيستهم الا يوم السبت وبقيّة الايام ما يصلي. وبعضهم اردى من هذا كله. ما يصلي الا في رمضان بل

وبعضهم للأسف الشديد اردى من هذا كله ما يصلي الا في العيدين. وبعضهم لا هذا ولا هذا - [00:15:57](#)

هل هذا مسلم نمري الادلة الشرعية التي جاءت في مثل هذا اذا نظرنا الى القرآن يقول الله جل وعلا في سورة سورة براءة فان تابوا

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - [00:16:14](#)

مفهوم الاية ان لم يتوبوا من الشرك او لم يقيموا الصلاة واتوا الزكاة ما نخلي سبيلهم بل ندخلهم الجهاد الاخرى فان تابوا واقاموا

الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين اذا ربط اخوتهم وتخليف سبيلهم - [00:16:31](#)

ان يتوبوا من الشرك والكفر وان يصلوا في السنة في حديث جابر عند مسلم جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال العهد الذي بيننا - [00:16:48](#)

وبينهم فان المخاطب بهذا بالاجماع هم من بيننا مسلمين وبينهم الكفار العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر رجل مسلم في الصحيح وفي السنن من حديث بريدة ابن الحصيب رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل - [00:17:04](#)

انتبه لهذه اللفظة بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة اذا جعلها صلى الله عليه وسلم فارقا عمليا بين المسلم وبين ان يكون مشركا كافرا وهذا يتأيد يؤيدهما جاء من من خبر عبد الله ابن شقيق - [00:17:27](#)

من التابعين انه قال ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة قال شيخ الاسلام ابن تيمية ولم يعرف باحد من اولئك السلف مخالف - [00:17:51](#)

في ان من لم يصلي ان من لم يصلي فهو غير مسلم حتى جاء الخلاف بعد ذلك في متأخر المذاهب اذا هذي الصلاة تركها تهاونا او تعمدا بجحد وجوبها كفر. فاما جحد الوجوب فهذا بالاتفاق. واما تهاون فهو قول - [00:18:06](#)

عليه اتفاق السلف رحمهم الله الزكاة اذا تركها متعمدا وقتل على تركها كالمرتدين او جاحدا لوجوبه قال خلاص ما في زكاة واجبة علينا هذا لانه جحد ركننا من اركان الاسلام - [00:18:29](#)

طيب ان تركها مانعا لها لكن قاتل على منعها قالوا ان المقاتلة على المنع تدل على الجحود وانه استحلت هذا المنع المرتدين الذين قاتلهم من اجمع الصحابة رضي الله عنهم كلهم على قتال مرتدين الذين منعوا الزكاة وقتلوا على منعها - [00:18:50](#)

ترى يا اخواني ما هو كل المرتدين صدقوا مسيلمة لو طليحت الاسد او الاسود العنسي لا لكن القاسم المشترك انهم منعوا الزكاة منهم من اظهر الردة ومنهم من منع الزكاة وقتل على منعها فاستحقوا بهذه بالمقاتلة على المنع - [00:19:14](#)

تستحق القتال ردة عن دين الله جل وعلا طيب اذا منع الزكاة تهاون او بخل وشح ما حمله الجحد لكنه شحيح ترى الناس اذا كثرت دراهمهم واعراضهم من الدنيا عظمت - [00:19:36](#)

الزكاة عليهم اللي الان اللي عنده مال زكوي بالف ريال زكاتها كم كم تكون خمسة وعشرين يخرجها طيبة به نفسه لكن لو كان مئة الف الفين وخمس مئة بالنسبة لك الخمس مئة وش هي - [00:19:57](#)

يشح بها. طيب لو كان اللي عنده من المال مليون زكاة الخمسين الف يشح اكثر لو كان عنده مئة مليون زكاتها مليونين ونصف كلما عظم المال عظم تعلق النفس به - [00:20:20](#)

هذا واقع يا اخوان فاذا منعها بخلا لا جحدا لوجوبها هل هو كافر صحيح من اقوال اهل العلم انه لا يكفر قائل ما دليلك؟ هذا منع نقول عندنا دليل وما قلنا بهذا القول الا لوروده عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:39](#)

وذلك انه جاء في الصحيح انه قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها زكاته الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار به وكوي بها اي بهذه الصفائح جبينه وجنبه وظهره - [00:21:01](#)

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم وضع خطا تحت هذا الكلم ثم يرى سبيله اما الى جنة او الى نار وقال وما من صاحبي ابل ولا لا يؤدي منها زكاتها الا اذا كان يوم القيامة - [00:21:22](#)

وطأته في اظلافها وعظته بانيابها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله. وذكر في البقر والغنم مثل ذلك الشاهد قوله ثم يرى سبيله اما الى جنة او الى نار لو كان كافر - [00:21:42](#)

ولا خلاص لو كان كافرا لدخل النار مباشرة. لكن لما رؤي سبيله وانه عذب بهذا العذاب على منعه الزكاة بخلا دل على ان منعها كبيرا من الكبائر لا تخرج لله - [00:21:58](#)

الصيام كذلك اذا جحد وجوب الصوم ولو صام فانه الحالة هذه ماذا ولو صام لكن اذا تهاون كمن يعيش مع الكفار او فاجر فاسق يعيش مع المسلمين لكنه يفطر في السر - [00:22:15](#)

هذا على جرم عظيم وكبيرة عظيمة من كبائر الاسلام ولا يكفر في اصح اقوال اهل العلم. وش بقي الحج يأتي في قول الناظم نعم
الرابع الصيام فاسمع واتبع. والخامس الحج على من يستطع. والرابع الصيام فاسمع واتبع - [00:22:38](#)
والخامس الحج على من على من يستطيع من لم يستطيع اي نعم الذي ما يستطيع ما يجب عليه الحج الصيام ركن من اركان الاسلام
والله جل وعلا امر به في اية البقرة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:22:59](#)
اياما معدودة الحج ما دليل الوجوب من القرآن؟ اية ال عمران ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا بقوله من
استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:23:25](#)
ولهذا الحج والعمرة واجبا مرة واحدة على المستطيع في عمره ولهذا لما خطب النبي وسلم قال يا ايها الناس هذا في الصحيحين قال
يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا - [00:23:44](#)
وقال رجل افي كل عام يا رسول الله؟ من هذا الرجل؟ الذي قال هذا القول ها الاقرع بن حابس قال افي كل عام يا رسول الله قال لو
قلت نعم لوجبت وما استطعتم الحج مرة. فما زاد فهو - [00:23:59](#)
تطوع اذا هو مرة على المستطيع لمن جمع شروط الحج في استطاعته اياها وهي ستة والمرأة تزيد بشرط سابع وهو وجود المحرم.
من لم يستطيع اي لم يحقق شروط الوجوب او الاجزاء - [00:24:16](#)
فانه الوجود ابو الصحة فانه عندئذ لا يؤاخذ في ترك الحج طيب اذا جحد وجوب الحج حكمه ولو حج يا اخوان ولو حج طيب اذا
تهاون رجلا عنده استطاعة وعنده مقدرة لكنه تهاون في الحج - [00:24:34](#)
القصة التي بعدها والتي بعدها والتي بعدها فجاء الموت وقطع عليه الطريق ولم يحج وهو مسوف ايش يكون حكمه اختلف فيها
العلماء على عدة اقوال فمن قائل انه لانه متهاون مقر بالوجوب - [00:24:58](#)
ومن قائل بالتوقف ومن قائل بانه يكفر واستأنس القائلون بكفره بما جاء من اثر علي رضي الله عنه قبله اثر عمر حيث قال لقد هممت
ان امر عمال فينظر من وجد سعة من المال ثم لم يحج فليضربوا عليهم الجزية - [00:25:21](#)
ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين واجاب الاولون ان هذا من باب الوعيد وعلى كل حال ترك الحج ولو تهاونا خطير وبعض الناس
خصوصا في بعض الجهات يترك الحج حتى يهرم - [00:25:44](#)
قد لا وقد لا يحج عنه اذا مات الانسان ولم يحج فان الواجب اخراج قيمة الحج من نفقته. او يتبرأ احد اوليائه او اقربائه او احبابه
في حج عنه لان الحج ثابت في ذمته. وقد اباح الاسلام فيه النيابة - [00:26:01](#)
وهذا وجه من قال انه لا يكفر لانه هناك امداد وامهال في النيابة عنه نعم تلك خمسة الايمان ستة اركان بلا نكران. فتلك خمسة اولي
الايمان ستة اركان بلا نكران - [00:26:23](#)
الاسلام بني على خمس وقد ابانها النبي عليه الصلاة والسلام والايمان ستة اي ستة اركان الى نكران هذي الستة جاء تفصيلها في
حديث جبريل الذي مر علينا انه قال ما الايمان؟ اخبرني عن الايمان - [00:26:44](#)
قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر تؤمن بالقدر خيره وشره وقد جاءت مجملة خمسة في القرآن في اية
البقرة واية النساء في البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله - [00:27:02](#)
ها واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. هذي خمس وفي اية النساء يا ايها الذين امنوا امنوا الله ورسوله والكتاب الذي نزل
على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ظل ضلالا بعيدا - [00:27:23](#)
وبينت لكم النكتة في عدم لك القدر انه مرتبط بمن بالاصل الاول وهو الايمان بالله لان الايمان بالقدر قدر الله جل وعلا وهي ستة
اركان الشيخ الناظم لها تفصيلا واعظمها واساسها واسها الايمان بالله - [00:27:44](#)
الذي هو معنى لا اله الا الله وسيأتي بانواع التوحيد الثلاثة نعم ايماننا بالله ذي الجلال وما له من صفة الكمال. نعم الركن الاول ايماننا
بالله ذي الجلال وماله من صفة الكمال سبحانه وتعالى - [00:28:04](#)
قال الايمان ان تؤمن بالله ما معنى الايمان بالله انت طلعت من هالمسجد هذا رجل قال يا اخي تعال جزاك الله خير ما معنى ان تؤمن

بالله يقول له بعض الناس يقول متحف الايمان بالله اقلب وجهك - [00:28:24](#)

روح لاهلك يا اللي فيك ولا فيك لو سألت هذا السؤال في مكة رأك انسان الحرم وعلى تقسيم الصلاة وانت خارج من احد ابواب الحرم او داخل اليها تعال يا اخي جزاك الله خير - [00:28:42](#)

انا اسمع في القرآن وفي الحديث الايمان بالله وش معنى الايمان بالله تقول ما معنى الايمان بالله؟ ما هم ملائكته ما دينه الملائكة الى الان ها الايمان بالله يا اخوان الاقرار بانواع التوحيد - [00:28:59](#)

المشتمل على معنى لا اله الا الله في توحيد العبادة. وايضا توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات وانواع التوحيد على سبيل الاجمال نوعان وعلى سبيل التفصيل ثلاث انواع نوعان وهما توحيد - [00:29:25](#)

طلبى والتوحيد المعرفي نفصلها توحيد الطلبى يسميه العلماء بتوحيد القصد والطلب لانه مبني على قصد قلبك نيتك الى من اخلاصك لمن مع من انت ان اخلصت مع الله هذا في القصد والقصد لا يطلع عليه الا من - [00:29:48](#)

ربنا جل وعلا والطلب اي في الدعاء ورغبة الحاجات ودفع الضرر طلبك دعاؤك استغاثتك استعانتك نذكرك هذا توحيدة هو توحيد العبادة النوع الثاني التوحيد المعرفي يسمى بتوحيد المعرفة والاثبات ويشمل - [00:30:12](#)

الايمان باسماء الله وصفاته والايمان ايضا بربوبية الله به تعرف الله وتثبت ما له من ايش؟ من خصائص ربوبيته ومن اسمائه من صفاته من افعاله الاجمال على سبيل التفصيل انواع التوحيد الثلاثة - [00:30:34](#)

التوحيد العبادة يسمى بتوحيد اللوهية او توحيد الالهية نسبة الى الاله المستحق للعبادة النوع الثاني توحيد الربوبية وهو توحيد الله بافعاله افعال من على الله فالخالق منه واحد والرازق واحد المحيي واحد المميت واحد. اذا توحيد الله بافعاله. لان الخلق والرزق والاحياء والاماتة. كلها من افعاله سبحانه - [00:30:51](#)

طيب وهو الاعتقاد الجازم بان الله خالق كل شيء ومليكه ومدبره. الذي يعرفه الناس لو انكر انسان هذا التوحيد هل انكره احد بالمناسبة هذا التوحيد توحيد الربوبية توحيد فطري سطر الله عليه القلوب ولم يجحد به الا الشذاذ من بني ادم مثل من - [00:31:25](#)

ها القطرية القدرية وغيرهم لا لا يعني انا ما اجيب الا يرفع يده تفضل فرعون ها ها الشيوعية اصلها يا اخوان شيوعية المال والملك ليس كل من كان شيوعيا فهو ملحد - [00:31:54](#)

ها هناك الان بعض التمضي والاحزاب المسلمة في دول اسلامية شيوعية. عندها ان المال والملك اممي مؤمم وشاع لكن الملاحظة تخرج الملاحظة اي نعم غيرهم ها والملحدة واللينينية كلها والحمراء - [00:32:24](#)

اذا هؤلاء في غيرهم يا اخواني النمروذ بن كنعان الذين انكروا توحيد الربوبية شذا من بني ادم فرعون حيث قال انا ربكم الاعلى وقال انا لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي. وقال ما علمت لكم من اله غيري - [00:32:47](#)

النموذج بن كرعان الذي بعث الله اليه من الخليل ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وهو ملك بابل وقد نوه الله عز وجل عن هذا الذي انكره في سورة البقرة المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت - [00:33:09](#)

نزع الله في الاحياء وقال انا احيي واميت ماذا فعل؟ اتى باثنين قد حكم عليهم بالموت وقال هذا اقتلوه وهذا اطلقوه قال هذا احبييت وهذا امستكم من باب المغالطة اخي ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:33:30](#)

انتقل معه على سبيل التنزل قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب ان كانت رب سنة الله واتي بها للمغرب ما هي النتيجة؟ فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم - [00:33:48](#)

الظالمين الصنف الثالث ها الدهرية الذين يعرفون في زماننا بالماركسية الملاحدة الزهرية كانوا قديما وهم الذين قالوا ها وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. ناكل ونشرب ونموت نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - [00:34:04](#)

الدهر هو اللي يحيينه واللي يثنيها وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون. سم دهرية. سم ملاحدة. سم شيوعيين. سموا غاية الحمر باي

اسم تسمى ما يخرج هذه من الحقيقة من حقيقته شيء - [00:34:30](#)

يدخل مع هؤلاء صنف من الفلاسفة وغيرهم هم القائلين بالصدفة من القائلين بالصدفة قالوا ان ان الكون بما فيه وجد صدفة له خالق
فهؤلاء انكروا توحيد الربوبية وهؤلاء قليل في بني ادم ولهذا المشركين - [00:34:47](#)

المشركون الاولون كانوا مقرين في هذا التوحيد ما ما جحدوه النوع الثالث توحيد الاسماء والصفات مراد الله جل وعلا باسمائه
الحسنى التي سمى الله بها نفسه سماه بها من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:05](#)

انت معنا ولا نمت لكن نمت بقومك اي نعم اذا ما سمى الله به نفسه القرآن او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته
صحيح البيان نسمي الله به - [00:35:24](#)

طيب لو جانا واحد قال نبي نسمي الله عز وجل باسم. لم يسميه بالقديم يصح لا يصح لان هذا ما سمى الله به نفسه طيب وش اللي
سمى الله بنفسه مما هو احسن من معنى القديم - [00:35:42](#)

الاول الذي تقدم على كل شيء اللهم انت الاول فليس قبلك شيء جا واحد قال له بنسمي الله عز وجل الازلي ها الادنى من اسماء الله لأ
طيب جا واحد قال له بيسمي الله جل وعلا بالدايم - [00:35:56](#)

هل الداعي من اسماء الله لأ ليس من اسماء الله التي جاءت في القرآن وفي السنة وانما اخذه الناس من من فعل له ومن بعض
خصائص الله انه لا يفنى - [00:36:16](#)

لكن اللي احسن من هذا الاسم ايش الباقي وللآخر كلاهما من اسمائه سبحانه اذا لا نسمي الله الذي ما سمى به نفسه او سماه به رسوله
صلى الله عليه وسلم - [00:36:31](#)

ما نتشهى نخترع نصنع نبتدع لا نصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من وصف الله بنفسه
القرآن نصف الله به وصف الله نفسه بانه ماذا؟ يخلق يحيي يميت - [00:36:44](#)

يرحم يغضب يرضى استوى على العرش وهذه صفات وصف الله بها نفسه يجيء وجاء ربك والملك صفا صفا. وايضا ما وصفه النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن اصابع - [00:37:03](#)

قال تكشف الرحمن عن قدمه يوم ان تقول الجنة جهنم هل من مزيد فيضع فيها الرحمن قدمه فتقول قطني قطني لله القدم الله
الوجه الله اليدين السمع والبصر والعلم والكلام - [00:37:27](#)

اذا ما صح في السنة من صفات الله ثبتته لله جل وعلا والايمان باسماء الله وصفاته هو الايمان بما صح من اسماء الله القرآن والسنة
وصفاته من غير تحريف ولا - [00:37:46](#)

ها في اربعة ها المنفيات اللي يعرف يرفع يميناه نعم اهي من غير تحريف ولا تكييف ولا تعطيل ولا تمثيل وابين هذه على سورة عجلة
التحريف هو ان نحرف اللفظ او نحرف المعنى - [00:38:02](#)

من تحريف اللفظ يقول الرحمن على العرش استوى يعني استولى هل هذا تحريف لا هذا تحريف قد يقول لا الرحمن على
استوى لكن معنى استوى استولى. هنا حرث المعنى - [00:38:31](#)

طيب ولا تكييف مع تكييف العلم بكيفية اسماء الله وكيفية صفاته. لو قال ان الله استوى على العرش مثل استوائه على الكرسي او
على السرير تكييف اي كيف الصفة بين كيفيته هذا ليس اينما اليه سبيل. لان الله يقول في سورة الشورى في اولها ليس كمثله شيء.

وهو السميع البصير - [00:38:46](#)

ومن غير تعطيل معنى التعطيل ها اذا قلت لكم السيارة معطلة وش معناها فارغة من صفتها ما تعمل والله جل وعلا يقول وبئر معطلة
وقصر ما هي البئر المعطلة فيها ماء ولا ما فيها ماء - [00:39:10](#)

قالوا ان البئر المعطلة التي لا ماء فيها ولا دلو عليها واذا كان ما فيها ماء اكيد ما عليها دلو وش يزعم فيه يزعم هوا لا يمكن اذا المعطل
المفرغ عن معناه - [00:39:31](#)

وتعطيل اسماء الله وصفاته ان ننفيها عن الله او ننفي بعضها عن الله. هذا تعطيل ولهذا من حرف وقع في التعطيل شاء ام ابى انظر

الى من اول الى الى من حرف استواء الله على العرش قال ان الله ما استوى على العرش. استولى عليه. وش موقفه من الاستواء -
[00:39:45](#)

افرج الله منه اي عطل الله من هذا الصفة. لو قال ان الله ما ينزل في الثلث الاخير من الليل انما ينزل امره او او يبعث ملكا هو هو
نفى النزول عن الله - [00:40:06](#)

وهذا تحريف لما قال انه ينزل امره. وايضا عطل الله عن صفة وصف الله بها نفسه. وهي النزول كما يليق بجلاله اذا من غير تحريف
ولا تكييف ومن غير تعطيل ولا - [00:40:18](#)

تمثيل تمثيل ان يمثل صفة الله بصفة خلقه. يقول نزول الله مثل نزولي. يده كيدنا وهذا والعياذ بالله الكفر لان من شبه الله بخلقه فقد
كفر. ومن نفى ما وصف الله به نفسه وصفه برسوله من الصفات فقد كفر - [00:40:32](#)

والله يقول ليس كمثله شيء ويقول ولم يكن له كفوا احد. ويقول هل تعلم له سميا اذا لا بد في اثبات الاسماء والصفات في تحديد
الاسماء والصفات من نفى ايش - [00:40:50](#)

تحريف والتكييف التمثيل والتعطيل على حد قوله سبحانه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى قوله ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير. اذا هذه انواع التوحيد على على التفصيل - [00:41:03](#)

قال واحد جاكم واحد وقال يا اخوان في نوع الرابع من انواع التوحيد وهو توحيد الحاكمية قال في نوع رابع اسمه توحيد الحاكمية
ما درى عنه الاولين العلماء حنا اللي جنباه - [00:41:22](#)

ما شاء الله عليك يا شيخك يا طول اذانك هل هذا توحيد مستقل ولا داخل فيما قبله ها داخله في الذي قبله ولا مستقل ها وداخل مو
بداخل ودخل فيما قبله في اي انواع التوحيد الثلاثة يدخل - [00:41:42](#)

ها يدخل فيها كلها يا اخوة ولهذا انظر المواضع التي جاء فيها هذا اثبات الحكم وازافة الى الله منها في سورة يوسف ان الحكم قال
مات عبد المنزل الله الا اسماء سميتموها انتم وابائكم - [00:42:05](#)

ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه والله من اسمائه الحكم ومن صفاته انه اليه الحكم ها ومن ربوبيته انه
لا حاكم في خلقه وفي كونه الا هو - [00:42:25](#)

ومن توحيد العبادة انك تتعبد لله انفاذ واعمال حكمه الذي امرنا بالتحاكم اليه الحاكمية ان كان في انفسنا ولا على الناس في انواع
التوحيد الثلاثة واما افرادها كما يفعله بعض الناس الذين ما همهم الا السياسة - [00:42:47](#)

يتكلم بالحاكمية ويثني بها عمره ويترك الناس يعبدون القبور والاضرحة والمقامات والسادات يقول لا خل نقيم الاسلام ثم نرجع
لهؤلاء. انت اقم التوحيد في القلب يقام لنا بعد ذلك في الارض - [00:43:07](#)

وهذا من الاضطراب العظيم والمخالفة العظيمة عن منهاج النبي صلى الله عليه وسلم في العلم وفي العمل ونقف على هذا نأخذ ان
شاء الله هذا في يوم غد قائلا يقول القول بتكفير الذي لا يصلي متهاونا بدليل قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة غير مفهوم -

[00:43:22](#)

لانه لو كان تارك الصلاة متهاونا لكان تارك الزكاة متهاون نعم الاستدلال هذا صحيح لكن يا اخي لو لم يأتي الحديث لقلنا به لكن لما
جاء الحديث في خصوصية الزكاة - [00:43:49](#)

ان مانعها تهاونا يرى سبيله بعد ذلك ينمي الى جنة او الى نار فهذا صرفها عن هذا المعنى في الزكاة خصوصا واما قولك الحديث ان
بين الرجل قد يحمل على استحلال - [00:44:06](#)

الذي يحملهم على الاستحلال عليه بالدليل. الرسول اطلق واللفظ اذا ورد عاما بقي على عمومه. لان من القواعد المقررة في علم
الاصول ان ترك الاستفصال في مقام الاحتمال ينزل منزلة العموم من المقال - [00:44:20](#)

النبي اذا ما فصل في مقام يحتمل سيبقى على عمومه فاذا حكمته في معنى من المعاني وتركتها في غيرها فانت متحكم على حديث
النبي صلى الله عليه وسلم كيف نصون النفس من الوقوع في الشرك - [00:44:39](#)

المداوم على قراءة القرآن الكريم يحفظ الناس من الشرك الاصغر الشرك الاصغر ومنه الشرك الخفي مما حذره النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال الا اخبركم بما هو اخوف اخوف - [00:44:57](#)

علي منكم من السم من الدجال قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي وهو الرياء يسير الرياء الشرك يا اخواني يدافعه الانسان خصوصا الاكبر والاصغر يحذره حذرا عظيما واذا خشي انه وقع فيه - [00:45:13](#)

فليبادر فيقلع وليذكر الذكر الذي جاء لمن خشع نفسه الرياء او التسميع ما جاء في الحديث انه يقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلمه واستغفرك لما لا اعلم. وما دام القلب - [00:45:31](#)

خذوا هالقاعدة هذي ما دام القلب والانسان يخاف على نفسه الشرك فهو على خير عظيم. لانه خافه من ابراهيم الخليل وخوف الله جل وعلا انبيائه ومنهم محمدا صلى الله عليه وسلم خوفهم من هذا الشرك. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك وتكونن من الخاسرين - [00:45:48](#)

قال الاشاعرة يسمون او يصفون الله بالقديم الازلي وهم لا يقولون لله اصابع او قدم وغير ذلك هل هم كفار وفي هذا النوع؟ التكفير اتركوه عنا يا اخواني التكفير بياتينا ان شاء الله بحثا طويلا فيه - [00:46:13](#)

انه لا يصح ان يكفر المعين الا بان تجتمع الشروط وتنتفي الموانع وهؤلاء الاشاعرة يعني قولهم في هذا قول محمل محملها على شبهة والتكفير ما يكون بشبهة لان التكفير معناه حب - [00:46:31](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ادرؤوا الحدود بماذا الشبهات وهذا من التناقض انهم وصفوا سموا الله جل وعلا باسماء لم ترد في الكتاب والسنة. كالقديم والازلي او الصانع - [00:46:47](#)

وما جاء الكتاب والسنة الاصابع والقدم والسقن فهو عن الله جل وعلا هل الاشاعرة معطلة ومحرقة؟ نعم ما ثبت لله جل وعلا من الصفات ويلزم من التحريف التعطيل عن هذه الصفات ما حكم من عطل الصفة؟ من عطل الصفات كلها عن الله قال ان الله ما له صفات ابدا كالمعتزلة - [00:46:59](#)

كالجهمية هؤلاء ليسوا بمسلمين لانهم انحرفوا في اي انواع التوحيد توحيد الاسماء والصفات ارجو من فضيلتكم ان كلام اهل السنة في القرآن من الفرق هذا كلام يطول يقول وان كان له مناسبة في اثناء الدرس - [00:47:22](#)

بينها اهل السنة يفتون ان الله جل وعلا يتكلم الكلام الحقيقة مسموع في حرف وصوت وان الكلام صفة من صفات الله جل وعلا ذاتية باصله وهو في افرادة صفة نوعية متجددة - [00:47:52](#)

واما من قالوا بان الكلام نفسي فهما طائفتان شاعرة والماتريدية قالوا ان كلام الله ما قام في نفسه لم يسمعه جبريل من الله انما الذي سمع القرآن هذا اما حكاية او عبارة عن كلام الله ما هو بحقيقة كلام الله - [00:48:10](#)

وهذا مؤداه هو قول المعتزلة والجهمية بان القرآن مخلوق لان الذي معنا ما هو بكلام الله الذي تكلم به بل هو عبارة عن او حكاية عنه وهذا لعل يأتي له تفصيل ان شاء الله في - [00:48:28](#)

ما يتقدم هناك من امن بالربوبية وكفر بالالوهية مشركي مكة لكن من امن بالالوهية كيف تكفر بالربوبية؟ هذا ما يتأثر وهذا جيد هذا السؤال ما يمكن ان انسان يؤمن ان الله هو مستحق للعبادة ثم يكفر بالربوبية - [00:48:43](#)

لم نعرف هذا من العلاقة بين انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية يدل على توحيد العبادة ولهذا قال سبحانه وتعالى عن المشركين ولئن سألتهم من خلقهم يقول ان الله قل افلا تتقون - [00:49:02](#)

طيب ما دام ان الله خلقكم ليش ما تعبدونه توحيدنا الربوبية يدل على توحيدها الالوهية توحيد الالهية وش علاقته بالربوبية يتضمنه يتضمنه لانك لما عبدت ربا واحدا تظمن ذلك انه واحد في افعاله واحد في صفاته - [00:49:19](#)

وتوحيد الالهية في الحقيقة توحيد العبادة يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات ولا يمكن ان يصدق انسان بتوحيد العبادة توحيد الالوهية ويكفر بالربوبية الا وينخدع ينخرم عليه اصله في توحيد ايش - [00:49:43](#)

في توحيد العبادة واضح هذا يا اخواني قد يقر الانسان باسماء الله الحسنى لكنه ما يعبد الله يعبد معه غيره توحيد الربوبية وتوحيد

الاسماء والصفات يستلزمان يدلان يوجبان توحيد العبادة. اذا امنت بان الله سميع بصير. اذا افردته - 00:50:01 بالدعاء وافردته بالعمل ارجو التكرم فرق بين التكييف والتمثيل نعم التمثيل ان يمثل صفة الله بصفة المخلوق يقول يد الله مثل كذا سمع الله مثل كذا هذا تمثيل اما التكييف يقول ان يد الله على هذه الكيفية. وان لم يشبهها بالمخلوق - 00:50:22 يقول كيفيتها كذا وكذا. استواء الله كيفية كذا وكذا ولهذا لما سأل ذلك الرجل الامام مالك عن الاستواء قال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى هذي اية كيف استوى؟ سأل عن ماذا - 00:51:00 عن شيخ هذا الاستواء معلوم معناه والكيف مجهول اي لا نعلم كيفيته. والايمان به واجب والسؤال عنه مبتدع. وما اراك الا مبتدعا الكيفية هي بيان كيفية هذه الصفة. وان لم تشبه - 00:51:17 من صفات المخلوقين هل يجوز ان ننادي شخصا يا منعم اظن هذا اسمه عبد المنعم ها تناديه يا منعم فناده باسمه عبد المنعم لكن يجوز ان نصرف فلان ابو فلان منعم - 00:51:37 لكن ليس المنعم كالمنعم سبحانه وتعالى ها ليس المنعم المنعم وليس السميع ليس السميع ملك ملوك الدنيا ليس الملك مثل مثل ملك الله جل وعلا وكان وراءهم ملك يأخذ كل سنة غصبا. الله وصف الرسول بانه رؤوف رحيم. والله رؤوف رحيم. هل الرسول مثل الله - 00:52:02 الاسم كالاسم ليس المسمى شوف هذي كثيرة من الاسئلة اذا الاذان يخفى عن اه - 00:52:31